



طويل من العلاج استطاعت هيلين أن تتغلب على كل الصعاب التي تمرّ بها وتحسن نطقها وكانت في هذه الفترة قد تعلمت القراءة حسب النظام المعروف عالمياً «بريل» ودخلت الجامعة وتخرّجت من معهد كامبريدج واستطاعت أن تتعلم اللغات الفرنسية والألمانية واللاتينية، ثم حصلت على بكالوريوس من كلية الآداب. رغم هذا النجاح الذي حققته هيلين والذي أقل ما يُقال عنه مُعجزة لم تنس هيلين أنها من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يجب تكثيف الجهود لمساعدتهم على الانخراط في المجتمع وبالفعل لقيت هيلين تشجيعاً ومساعدة من أكبر الشخصيات السياسية وغير السياسية حول العالم وقد استطاعت أن تنشئ منظمة هيلين كير الدولية التي كانت تُعنى بدراسة كل ما يتعلق بحاسة البصر وعلاج المكفوفين. وقد تمّ ابتكار الكتب الناطقة بسبب نشاطها، وكان الرئيس الأميركي روزفلت من أكثر الأشخاص الذين وقفوا معها وساندوها وقد منحها وسام الحرية الذي يعتبر أرفع وسام في الولايات المتحدة الأميركية. كتبت هيلين كير العديد من المؤلفات ودافعت عن السلام بين الشعوب وقد هاجمت كل من يُنادي بالاستبداد والتسلط آنذاك وقد كانت أشد الناس هجوماً على هتلر في كتاباتها ممّا دعا الألمان لإحراق كتبها



ومنع تداولها في ألمانيا وبعد كل هذا النضال والنشاط الاجتماعي والسياسي توفيت هيلين كير عام ١٩٦٨ عن عمر ٨٨ عاماً. إن قوة الإرادة تصنع المعجزات وتجعلك تتحدى كل الصعاب لذا ننصح من يقرأ موضوعنا هذا بالتفكير جيداً قبل أن تحكم على نفسك بالفشل.

